

الفائق في غريب الحديث

أمره إلى من عنى له بيان ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد . معاوية . له عَدْمٌ تَخْزِيرَةٌ على مالك بن بَنَاتٍ حَبْسَهُ B هـ .

خزر هي حساء من دقيق ودسم وقيل : الحريرة من الدقيق والخريزة من الذُّخَالَةِ . في الحديث : إن الشَّيْطَانَ لما دخل سفينة نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عدو الله من جَوْفِهَا فصعد على خَيْرُ رَانَ السفينة . هو سَكَّانُهَا . قال المبرد ويقال للمردى : خَيْرُ رَانَةٌ إذا كان يتثنى إذا اعتمد عليه . والخَيْرُ رَانٌ : كَلٌّ غُصْنٍ مُتَثَنٌ . خَزَرَ قَتَهُمْ فِي بَدَنِ لَا خَيْرَ أَمَّ فِي زَمَانِهِ . وَلَا تَخْزُرُوا فِي حَمَلِكُمْ . خَزْرِيَّةٌ فِي حَزْنٍ . فَخَزَلَ فِي قَصَبٍ . الخاء مع السين . عمر رضى الله عنه إن العباس بن عبدالمطلب سألته عن الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : أَمْرٌ الْقَيْسِ سَابَقَهُمْ خَسْفٌ لِهِمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَافْتَقَرُوا عَنْ مَعَانِ عَوْرٍ أَصْحَابِ بَصَرٍ .

خسف أي أنْزَبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : خَسَفَ الْبَيْتُ : إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَهِيَ خَسِيفٌ . يريد أنه أول من فتح صناعة الشعر وفنَّ مَعَانِيهَا وَكَثَرَهَا وَقَصَدَهَا ; فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ . افْتَقَرُوا : افْتَعَلَ مِنَ الْفَقِيرِ وَهُمْ فَمَّ الْقَنَاةَ بِمَعْنَى شَقٍّ وَفَتْحَ وَجَعَلَ لِلشَّعْرِ بَصْرًا صَحِيحًا وَجَعَلَ ذَلِكَ الْبَصَرَ مَفْتُوحًا بِأَصْرًا وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِمَتَأَمَلِهِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً . وكذلك وَصَفُهُ الْمَعَانِي بِالْعَوْرِ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَتَأَمَلِهَا يَعْنِي أَنَّهَا لِعَمُوضِهَا وَخَفَائِهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى عَنْهَا . وَالْمُرَادُ أَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ قَدْ أَوْضَحَ مَعَانِيَ الشُّعْرَاءِ وَلَخَصَهَا وَكَشَفَ عَنْهَا الْحِجَابَ وَجَانِبَ التَّعْوِيصِ وَالتَّعْقِيدِ